**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة السابعة والستون بعد المأتين في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان : \*الحفاظ على نعمة العقل :**

**فأصحاب العقول الناقصة المظلمة يتبعون أهواء أنفسهم الأمارة بالسوء، ويلبون رغباتها دون نظر إلى قبح ما يفعلون وجُرم ما يرتكبون.**

**واتباع الهوى وطاعة النفس في الشر من أعدى أعداء العقل.**

**إذا ما رأيت المرء يقتاده الهوى \*\* فقد ثكلته عند ذاك ثواكله**

**وما يزع النفسَ اللجوج عن الهوى \*\* من الناس إلا حازمُ الرأي كامله**

**وإذا صار للهوى على الإنسان سلطان فقد ذهب العقل واندحر؛ لأن الهوى ملك غشوم ومتسلط ظلوم.**

**وأصحاب العقول القاصرة لا يفكرون إلا بملذات أجسادهم وشهواتها العاجلة، ويقولون:**

**إنما الدنيا طعام \*\* وشراب ومُدام**

**فإذا فاتك هذا \*\* فعلى الدنيا السلام**

**وليس لديهم تفكير في أسباب النجاة في الآخرة، فهم في سكر الهوى والشهوة، فإذا جاءهم ملك الموت صحوا!.**

**وأصحاب العقول الصغيرة يحبون أن يستمتعوا بالإضرار بالآخرين وإيذائهم، وبالإفساد في الأرض وإذهاب السكينة والطمأنينة في المجتمع، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.**

**ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله :**

**هناك صنف من الناس ينسبون أنفسهم إلى الثقافة والتنور والعقلانية، ويطلقون لعقولهم القاصرة العنان في شريعة الله فيعرضون ما جاء فيها على عقولهم فما قبلته أخذوه وما أبته رفضوه، فقدموا عقولهم الصغيرة الضعيفة على وحي الله: القرآن والسنة؟.**

**وأنتم تعلمون أن شرع الله معصوم، والعقول غير معصومة، وشرع الله واحد والعقول متعددة، والشرع متفق، والعقول مختلفة، فكيف تقدم العقول على المنقول بعد هذا؟!**

**ولهذا فإن الذين قدموا العقل على نص الشارع الحكيم ضلوا وانحرفوا عن الصراط المستقيم، ولو كانت عقولهم سليمة لما وجدوا في شرع الله مطعناً؛ لأن العقل الصحيح لا يعارضه النقل الصريح.**

**أيها المسلمون، أخيراً أقول: ما واجبنا تجاه نعمة العقل الذي وهبه الله لنا؟**

**إن من واجبنا: أن نشكر الله تعالى على هذه النعمة ونستعملها في الفضائل ودحر الرذائل، وأن تكون لنا نوراً يهدينا إلى سبيل الله الذي يسعد سالكه في الدنيا والآخرة. وأن نحاول أن ننمي عقولنا، ونزيدها بالمعارف النافعة، والتجارب المشرقة. وأن نحافظ على هذه النعمة من مفسداتها الحسية والمعنوية، وأن نحصنها بالثقافة النظيفة والوعي الصحيح ضد الشبهات والشهوات.**

**وأن نعلم علم اليقين أن العقل البشري له حدوده التي ينبغي أن لا يتجاوزها بتفكيره؛ لأنه إذا سبح في غيره جوه تاه وتحير.**

**[ الأنترنت – موقع الألوكة - الحفاظ على نعمة العقل - عبدالله بن عبده نعمان العواضي- خطبة جمعة ]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**